حاجة البزاز الى معرفة مقادير الامتعة وجيدها ورديها
وغشوش المدلسين فيها واما العطار فانه يحتاج الى
معرفة العقاقير والادوية والاشربة والطيب وجيد
ذلك ورديه وغشوش المدلسين فيه وما يحول ويفسد
بسرعة وما لا يسرع اليه الفساد وما يعتمد في حفظه
واصلاحه وتركيب معاجين واشربة وسفوفات
وجوارشات والبزاز يحتاج الى طي المتاع ونشره
وما يعتمد في حفظه واما دخول العطار والبزاز
في باب المتاجر فلاجل البيع والشري والمرابحة وما
يجري هذا المجرى **فصل في القول في الاكتساب**
بالامر المركب من المغالبة والاحتيال الامور المركبة
من المغالبة والاحتيال فهي كتجارة السلطان التي تكون
فيها الطروح والابتياع والبيع الذي لا يقدر احد
ان يزيد عليه في حال الشري ولا يمنع في تحكمه في البيع
وقد قال بعض الحكما اذا شارك السلطان الرعيه
في متاجرهم هلكوا وان شاركوه في حمل السلاح هلك
وكذلك ايضا معاملات ذوي الجاه الوهيض في تضمينهم
املاك الرعيه وسلفهم على الغلات ومنع العامة من
البيع والشري لما يحتاجوا الى بيعه وشراه **فصل**
في الصنايع الصنايع مختلفات ولها درجات
متبايناة منها ما يرفع اهله ويشرفهم ويعينهم

عند

عند المساجلة والمكاثرة عن كريم المناسب وشريف
المناصب ومنها ما يضع المحترفين به ابتداء الصنعة
ويخلهم اقبح الخمول حتى لا يكون لاحد ممن سواهم
نظر في منزلة ولا اكفا في مناكحة وان كان لبعضهم
قديم يذكر به وان معروف يعزى اليه وقد قال امير
المومنين علي كرم الله وجهه قيمة كل امرء ما يحسن
وقال ايضا رضي الله عنه الناس ابناء ما يحسنون
فالعلم بالصنايع والعلوم على الاطلاق حسن
لكن بعضها افضل من بعض ويجري التفاضل
بينها من وجهين وهي من قبل موضوعها ومن
قبل غايتها مثال ذلك قولنا للمتطبب افضل من
النجار ببيان ذلك ان موضوع الطبيب الذي ينظر
فيه وبيين اثر صناعته في ابدان الناس افضل من
الخشب واما من قبل العامه فان غاية الطبيب حفظ
الصحة الموجودة واعادة الصحة المفقودة وغاية النجار
تاليف الخشب على الصورة القائمة في نفسه كالسرير
والباب وحفظ الصحة على الابدان السقيمة افضل من
عمل الباب والسرير والنجار لا يكاد ان ينتفع به في الوقت
الواحد الا واحدا من الناس والطبيب ينتفع به في الوقت
الواحد للجماعة الكثيرة من الناس وبهذا المثال يقع
التفاضل في سائر الصنايع فان قيل فموضوع صناعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)